اى منهم وبدل الغلط ان كان الاتيان بالمبدل منه وقع غلطا نحو مررت برجل
حمار يعنى اراد المتكلم ان تقول مررت بحمار فسبق لسانه الى رجل ثم تداركه فقال
بحمار اى ذكره وتلفظه لدفع هذا الغلط فيكون الغلط فى المبدل منه
ولهذا قالوا بدل الغلط بالاضافة ولم يقولوا البدل الغلط بالصفة
فمعنى بدل الغلط بدل الشئ من الغلط قالوا الاضافة فى القسمين الاولين
بيانية وفى الاخريين الى السبب اى البدل الذى كان سبب الاتيان به وقوع
الغلط فى المبدل منه وقيل الاضافة فى بدل الغلط الا دنى ملابسة كما فى كوكب
الخرقاء ولعل هذا اولى لان الاول تسمية بالاعم الاغلب اذ قد يكون سببه النسيان
كما يكون سببه الغلط وكذا فى بدل الاشتمال فاعتبر فيما سبق وهذا اى بدل الغلط
لا يكون الا من غير روية فكر ولهذا لا يجئ فى كلام الفصحاء قوله جاعل
فجاعل لا يجوز ان يكون من الاول والثانى الى مرتبط الى قوله اى قسم من اقسام
البدل لان اقسام اربعة الى لاشعارهما الكلية والجزئية وسواء الله سبحانه
متعال اى منزه بالعلو عنهما ولا من الثالث لان الاشتمال انما استعمل فى الاجسام
غالبا ولا من الرابع لان كلام المص ليس بكلام غير فكرى وهو ظ فلا يكون
جاعل بدل الا من لفظ لان انتفاء الاقسام عنه اى عن جاعل باسرها اى بجميعها
يقال هذا الكل باسرى اى بقده يعنى جميعه كما يقال برمته اى بكليته بدل على انتفاء
المقسم وهو مطلق البدل عنه اى عن جاعل وهذا اى قولنا لانتفاء الاقسام الى
معنى قول اهل المعقول اى العلوم العقلية كالحكمة والمنطق وغيرهما
لا وجود للعام كالانسان الا فى ضمن الخاص والافراد كزيد وعمرو وبكر وغير

ذلك

ذكر قلنا ان التحقيق هنا ان القول بدلية جاعل من الله متعلق ببدلية
قوله مجاز مرسل خبر ان اى مجاز كانت العلاقة المعتبرة بين معناه الحقيقى والمجازى
غير التشبيه مثل علاقة السببية والتبعية وغيرهما فانه اذا كان العلاقة هو التشبيه
يسمى المجاز بالاستعارة دون المرسل على ما يجئ من قبيل اطلاق اسم المتبوع
على التابع لان البدل فى الحقيقة موصوف اى موصوف جاعل وهو اله بالجر
على الحكاية وهو الافصح وجاز رفعه على الخبرية اذ التقدير اله جاعل النحو
فانه نكرة وقعت بدلا من من الله موصوفا بنكرة اخرى وهو جاعل
فلم يلزم ترك الواجب او الحسن واما الاله معرفا باللام فمن الاعلام
الغالبة وتسمى اعلاما اتفاقية كالنجم والصعق اعنى ان الاله فى الاصل
من اسماء الاجناس كالرجل يقع على كل معبود بحق وباطل ثم غلب
على ذات المعبود بالحق كما ان النجم فيه اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا
وان الصعق اسم لمن اصابته صاعقة ثم غلب خويلد بن نوفل واما الله
بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره اصلا وعمله
يدل على هذا التقدير لاشتراطه اى لاشتراط عمله بالاعتماد اما على المو صوف
او على غيره من الامور الخمسة او الستة على ما يجئ اذ لو لم يكن التقدير
كذلك لبطل العمل وقد ثبت عمله فى المفعولين فان قلت من اين علم
عمله قلت قد علم عمله فى المفعول الثانى بشهادة فحوى الكلام اى
يتعلق قوله كالملح بقوله جاعل النحو معنى واذا عمل فى الثانى عمل فى الاول
ايضا والا يلزم اقتصار العمل على احدى المفعولين وهو ممتنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1